

واقع النساء النازحات واطفالهن

اعداد:

علياء الأنصاري – حسناء حسن

العراق

ارقام حول النساء المتأثرات بالنزاع

- حسب احصائيات يونامي ان 51% من النازحين من النساء، يعني اكثر من مليون و 600 الف امرأة نازحة في العراق.
- وحسب طبية محلية تعالج الناجيات في محافظة دهوك إن "70 من بين الفتيات والسيدات الـ 105 اللواتي فحصتهن تعرضن للاغتصاب أثناء أسرهن لدى داعش".

أوضاع النساء النازحات

- يعيشن غالبية النساء النازحات في هياكل وابنية غير مكتملة / في مساجد وحسينات / في مخيمات .
- يعيشن في تجمعات عشوائية / مجاميع غريبة عن بعضها / عوائل متداخلة .
- يفتقرن الى الاستقلالية في السكن / غرف مشتركة مع بقية افراد العائلة .
- انعدام العلاقة الزوجية بينها وبين الزوج .

اوضاع النساء النازحات

- عدم وجود حمامات صحية خاصة بها (الحمامات مشتركة).
- في بعض الامكان، لا توجد اصلا حمامات، تكون هناك هياكل او في العراء.
- يفتقرن الى الرعاية الصحية.
- يفتقرن الى الصحة الانجابية.
- يعانون من امراض جلدية / امراض نسائية / سرطان الثدي.
- قلة الخدمات الصحية المقدمة لهن سواء من قبل مؤسسات الدولة او من المنظمات الدولية.

اوضاع النساء النازحات

- يعيشن في انعزال عن المجتمع المضيف (الغريب عنهن) / اللغة / العادات والتقاليد.
- نقض كبير في الخدمات الحياتية، سواء اللواتي يسكنن المخيمات او في مناطق متفرقة من المدن.
- يتعرضن الى العنف من قبل ذكور العائلة (حرمان من الخروج / الضرب / الالهانة / الاجبار على الزواج).

اوضاع الفتيات الصغيرات (12 - 18)

- الحرمان من التعليم
- الزواج المبكر (في الاسبوع الاخير تم تزويج فتاة من اسرة نازحة من الموصل تسكن في ناحية ابي غرق عمرها 12 سنة الى شاب صغير مقابل زواج اخت الشاب (12) سنة ايضا لاختها).
- الحرمان من فرص الترفيه واللعب.
- الحرمان من ممارسة الانشطة المجتمعية (بحجة مجتمع غريب).

اوضاع الفتيات الصغيرات (12 – 18)

- تعرض العديد منهن الى التحرش الجنسي والاغتصاب.
- العيش في ظروف حياتية قاسية جدا من الفقر والعوز.
- الحرمان من الخروج وقضاء اغلب الوقت في مكان السكن.
- عدم وجود صحيات خاصة بهن. (حمامات مشتركة).
- عدم وجود رعاية صحية كافية.
- وجود مرض الوسواس القهري لدى الكثير منهن.

تسجيل الولادات الحديثة للنازحين بين مطرقة القانون وسندان الواقع

- يكفل الدستور العراقي حق الحصول على الجنسية العراقية لكل من ولد لاب او ام عراقية وتسجيلها في الدوائر الرسمية
- منذ بداية ازمة النزوح في شهر يونيو 2014 لغاية شهر ايلول 2016 , الفرق الجوالة للجنة الانقاذ الدولية في بغداد , ديالى , واسط , كربلاء , النجف , الانبار وصلاح الدين رصدت 441 قضية قانونية تخص اثبات النسب و 675 قضية تصديق الزواج

معوقات تسجيل الزواج والولادات

- معظم العوائل النازحة انفصلت كليا او جزئيا عن بعض , مما يسبب صعوبة اثبات واقعة الزواج والنسب .
- كثير من حالات الزواج تمت خارج المحكمة (عقد شفوي او تم على يد رجل دين) , وان قانون العقوبات العراقي يعاقب على هذا التصرف بالحبس البسيط او الغرامة , مما يجعل الكثير من الازواج يخافون من الاقدام على تصديق زواجهم في المحاكم.
- معظم قضاة المحاكم العراقية يطالبون كلا الزوجين والاطفال لعمل اختبار وتحديد انسجة DNA TEST وهذا الاختبار لا يتم الا بوجود الابوين مع الاولاد , علما بأن نتيجة الاختبار تتأخر بالاصدار ما يقارب ستة اشهر.

- تم اعتقال عدد كثير من النازحين في بعض المناطق في العراق مما يسبب صعوبة تصديق الزواج للمرأة واثبات نسب الاولاد واكمال باقي المستمسكات الرسمية
- معظم النازحين يعيشون في بيئات او مخيمات بعيدة نوعا ما عن المحاكم , مما يسبب قلة او صعوبة حركتهم , اضافة الى مخاوفهم من الاعتقال وفرض بعض القيود من قبل الحكومات المحلية .
- في حالة عدم اكمال المستمسكات الخاصة باصدار الوثائق الثبوتية الخاصة بالاطفال , هذا الموضوع سيحرمهم من الحصول على حقهم في الوصول للخدمات الصحية , والتعليم والحصول على فرصة للعمل وممارسة الحقوق العامة

- كلما كان اعمار الاطفال كبيرة تصبح هناك صعوبة في اثبات نسبهم (قد يتوفى او ينفصل احد او كلا الوالدان).
- هناك بعض الزواجات والولادات تمت اثناء عملية النزوح , عدا كونها تمت خارج المحكمة , فمسألة اثباتها تصبح اصعب مع تقدم الوقت , والسبب في ذلك ان معظم المحاكم العراقية تأخذ بالاختصاص المكاني للخصومة , اي ان حق للابوين ان يقيما دعوى تصديق الزواج واثبات النسب في محكمة مكان سكنهم الاصلي فقط (اي سكنهم قبل النزوح)
- من كل ما تقدم يتبين ان الاطفال النازحين قد يكونون عرضة لخطر انعدام الجنسية اذا ما تم معالجة قضاياهم بأسرع وقت.